

## الامام يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى وموقفه من رؤية الله تعالى(ت: ٢٥٨هـ)

م.م. سعد كاظم محمد  
المديرية العامة لتربية الأنبار

م. بهاء حميد عبد  
كلية العلوم الإسلامية/ جامعة الأنبار  
bahah.abidali1979@gmail.com

### المستخلص

أن الإمام يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى حدد معنى الرؤية بالأبصار فهو يوافق أهل السنة ومنهم الأشاعرة ويخالف المعتزلة والجهمية وغيرهم الذين قالوا إن الله لا يرى بالأبصار ولكن يرى بالقلب.

إن مسألة الرؤية مسألة سمعية وأقوى الأدلة السمعية فيها قصة سيدنا موسى عليه السلام فأصبحت الرؤية جائزة عقلاً ونقلاً وهذه الرؤية واقعة من جهة الشرع بمعنى أن الشرع اثبت أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة من غير إحاطة ولا كيفية. وقد ذهب الامام يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى مذهب أهل السنة والجماعة إلى أن رؤية الله جائزة من جهة العقل في الآخرة من طريق الشرع كونه ذهب بأقوال أهل السنة حتى لا يقعوا بقضية التأويل والتجسيم خوفاً من مخالفة العلماء في هذه القضية.

ان من المعلوم بداهة أن الحكم على الشيء يكون تابعاً لمعرفته أو على اقل تقدير من رؤيته وتميزه عن غيره. فعليه يجب على الشاهد المطلوب للشهادة على حدث ما أن يكون قد رأى ما يشهد عليه رؤية حقيقية مكنته من فهم تفاصيل الحادثة.

### Abstract

Praise be to Allah, Pray and Peace on our Master Muhammad peace be upon him and on His own And his love And from whom:

Imam Yahiya bin Muadh Al-Raze May Allah Almighty have mercy on him, devoted the Meaning of vision to vision, As It Agrees with The people of the Sunnah, Including asher and contradicts Mutazilah Jahmad And others who said that Allah dose not see with sight but sees In the heart.

The Issue of vision is an audio Issue and the Most powerful Auditory Evidence in the story of our Master moses, peace be upon him, so the vision Became permissible reason and transmission and this Vision Is Located From the side of the law in the sen se that the law proves that the believers see Their lord with their sight on the day of rescuer.

## المقدمة

الحمد لله الكريم الجواد، الذي خلق الإنسان وجعل له السمع، والبصر، والفؤاد، وانزل من السماء ماءً مباركاً فأحيا البلاد، واخرج به نبات كل شيء رزقاً للعباد، ونتوكل عليه توكل المخبئين الزهاد، واشهد أن لا اله إلا الله الهاد، المنزه ذات عن الأشباه والأنداد، واشهد أن سيدنا محمد عبده ورسوله سيد الأسياذ، وعلى آله وصحبه خير العباد، وبعد:

فإن اشرف ما تتفق فيه الأوقات ويتنافس فيه أصحاب الهمم والمروءات، العلم الذي هو حياة القلوب ونور العقول واجل العلوم شرفاً وأعلها مناراً، علوم الشريعة، وسيد علوم الشريعة ورأسها، علم الكلام كيف لا؟ وهو الذي يثبت ويصحح اعتقاد المسلم بربه اعتقاداً صحيحاً؛ لان موضوعه كتاب الله من تمسك به اهتدى ومن اعرض عنه ضل وغوى.

وهم العلماء قديماً وحديثاً متسابقة في علم الكلام، وكل منهم نال ما شاء الله، وقدم ما قدم جزاهم الله خير الجزاء.

### أهمية الموضوع وسبب اختياره:

١- إن هذه الدراسة ترتبط بأشرف علوم الدين واجلها المعبر عنه عند العلماء بعلم العقيدة، والتوحيد، والفقه الأكبر، وأصول الدين، فهذا العلم هو أصل العلوم الدينية.

٢- الذي دفعني إلى اختيار هذا الموضوع، هو ان هذا الامام يحيى بن معاذ الرازي لم يدرس من قبل باي تخصص من العلوم الشرعية.

٣- دراسة عالم من علماء المسلمين.

### خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، ومبحثين، وخاتمة:

أما المقدمة: فتضمنت أهمية الموضوع، وسبب اختياره، وخطة البحث.

أما المبحث الأول: فكان بعنوان: حياة الامام يحيى بن معاذ الرازي وتضمن: ثلاثة مطالب المطلوب الاول: اسمه، وكنيته، وولادته. أما المطلب الثاني: نشأته، وزهده، وحكمته. أما المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه، ووفاته. أما المبحث الثاني: فكان بعنوان: موقف الامام يحيى بن معاذ الرازي من رؤية الله تعالى وتضمن: ثلاثة مطالب، المطلب الاول: مفهوم الرؤية في اللغة والاصطلاح. أما المطلب الثاني: أدلة الامام يحيى بن معاذ الرازي في رؤية الله تعالى. أما المطلب الثالث: كيفية الرؤية.

الخاتمة: وتضمنت أهم ما توصلنا إليه من نتائج، ثم قائمة المصادر والمراجع.

## المبحث الاول: حياة الامام يحيى بن معاذ الرازي وفيه ثلاثة مطالب.

### المطلب الاول: اسمه، وكنيته، وولادته.

أولاً: اسمه، يحيى بن معاذ بن جعفر الرازي<sup>(١)</sup>.

ثانياً: كنيته، أبو زكريا الواعظ<sup>(٢)</sup>.

ثالثاً: مولده، لم تبين كتب التراجم والطبقات سنة ولادة الامام يحيى بن معاذ الرازي<sup>(٣)</sup>.

### المطلب الثاني: نشأته، وزهده، وحكمه.

أولاً: نشأته، نشأ في الري<sup>(٤)</sup>، ثم انتقل الى نيسابور<sup>(٥)</sup>، فسكنها مع اخوته وهم اسماعيل وابراهيم، فإسماعيل اخوه الاكبر، وامامنا هو اوسطهم، وابراهيم اصغرهم، وكانوا كلهم زهاداً<sup>(٦)</sup>، ثم رحل الى خراسان، وفارس، وما وراء النهر<sup>(٧)</sup>، ثم استقر في نيسابور<sup>(٨)</sup>.

ثانياً: زهده، ان غاية ما وقفت عليه هو ان الامام يحيى بن معاذ الرازي كان أوحده زمانه في علوم الحقائق<sup>(٩)</sup> وكان شيخ الصوفية في زمانه<sup>(١٠)</sup>.

ثالثاً: حكمه، واقواله، من حكم امامنا يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى "الدنيا دار أشغال والآخرة دار احوال ولا يزال العبد بين الاهوال والاشغال حتى يستقر به القرار اما الى الجنة واما الى النار<sup>(١١)</sup>. وقال: العلماء أرفأ بأمة محمد صلى الله عليه وسلم من آبائهم وامهاتهم لانهم يحفظونهم من نار الآخرة واهوالها وآبائهم وامهاتهم يحفظونهم من الدنيا وآفاتهما- يعني اذا كانوا علماء- فان الجهال لا يحفظونهم لا في الدنيا ولا في الآخرة<sup>(١٢)</sup>.

### المطلب الثالث: شيوخه، وتلاميذه، ووفاته.

أولاً: شيوخه، له شيوخ عدة منهم:

١- علي بن محمد بن اسحاق الطنافسي<sup>(١٣)</sup>،<sup>(١٤)</sup>.

٢- مكي بن ابراهيم البلخي<sup>(١٥)</sup>،<sup>(١٦)</sup>.

٣- اسحاق بن ابراهيم الرازي. لم اعثر على ترجمة له.

ثانياً: تلاميذه، له تلاميذ عدة منهم:

١- ابو القاسم الحسن بن محمد السكوني الكوفي<sup>(١٧)</sup>،<sup>(١٨)</sup>.

٢- ابو العباس بن حمويه<sup>(١٩)</sup>،<sup>(٢٠)</sup>.

٣- ابو عثمان سعيد بن اسماعيل بن سعيد بن منصور الحيري النيسابوري<sup>(٢١)</sup>.

٤- ابو العباس المسارجسي<sup>(٢٢)</sup>.

ثالثاً: وفاته: توفي الامام يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى في نيسابور لست عشرة خلت من شهر جمادي الاولى في سنة (٢٥٨هـ)، ودفن في مقبرة باب معمر<sup>(٢٣)</sup>.

**المبحث الثاني: موقف الامام يحيى بن معاذ الرازي من رؤية الله تعالى.**  
**المطلب الاول: مفهوم الرؤية في اللغة والاصطلاح:**

أولاً: الرؤية لغة: مصدر رأى يرى، ويرأى تعني: النظر أو البصر بحاسة العين<sup>(٢٤)</sup>، والراء، والهمزة، والياء أصل يدل على نظر وإبصار بعين أو بصيرة فالرائي ما يراه الإنسان في الأمر<sup>(٢٥)</sup>.  
ثانياً: الرؤية اصطلاحاً: تعني رؤية الله بالعين الباصرة<sup>(٢٦)</sup>، وقيل: هي انطباع صورة المرئي في الحاسة<sup>(٢٧)</sup>، أو هي: عبارة عن حالة من الانكشافات تحصل عند الإبصار<sup>(٢٨)</sup>.

وعند التأمل نجد أن رؤية الله تعالى في الآخرة هي مسألة من أشرف مسائل أصول الدين وأجلها، وقد ذهب جمهور أهل السنة والجماعة الى انها جائزة بالعقل بمعنى أن العقل إذا خلى بنفسه لم يحكم بامتناع رؤيته تعالى ما لم يقم برهانا" على ذلك وهذا ما ذهب إليه الامامية مع أن الأصل عدمه وهذا القدر ضروري فمن ادعى الامتناع فعليه البيان<sup>(٢٩)</sup>.

والجواز مسألة سمعية وأقوى الأدلة السمعية فيها قصة سيدنا موسى عليه السلام كما سنرى بعد قليل فأصبحت الرؤية جائزة عقلاً ونقلًا وهذه الرؤية واقعة من جهة الشرع بمعنى أن الشرع اثبت أن المؤمنين يرون ربهم بأبصارهم يوم القيامة من غير إحاطة ولا كيفية.

وقد ذهب يحيى بن معاذ الرازي مذهب أهل السنة والجماعة إلى أن رؤية الله جائزة من جهة العقل في الآخرة من طريق الشرع كونه ذهب بأقوال أهل السنة حتى لا يقووا بقضية التأويل والتجسيم خوفاً من مخالفة العلماء في هذه القضية، فأنهم جوزوا الرؤية شرعاً وعقلاً بلا خلاف بينهم على الجملة<sup>(٣٠)</sup>، وأثبت الرؤية الكرامية<sup>(٣١)</sup> والمشبهة<sup>(٣٢)</sup> ويقولون برؤيته في الجهة والمكان لكونه عندهم جسماً متحيزاً<sup>(٣٣)</sup>، وقال أهل السنة والجماعة إنا قاطعون برؤية الأعيان والأعراض ضرورة أنا نفرق بالبصر بين جسم وبين عرض وعرض ولا بد للحكم المشترك من علة مشتركة وهي إما الوجود أو الحدوث أو الإمكان إذ لا رابع يشترك بينهما، والحدوث عبارة عن الوجود بعد العدم، والإمكان عدم ضرورة الوجود والعدم، ولا مدخل للعدم في العلية فتعين الوجود وهو مشترك بين الصانع وغيره فيصح أن يرى من حيث تحقق علة الصحة وهي الوجود<sup>(٣٤)</sup>.

فتبين أن أهل السنة والجماعة عامة والأشاعرة منهم خاصة يقولون بجواز الرؤية ووقوعها شرعاً وعقلاً وأن علة صحة الرؤية هي الوجود والله موجود فيصح أن يرى وقد جاعت النصوص الشرعية بإثبات ذلك.

ويحيى بن معاذ الرازي وافق أهل السنة والجماعة على جواز رؤية الله تعالى وعلى إثبات رؤية المؤمنين رب العالمين يوم القيامة فقال: (وإن الرؤية جائزة على ربنا عز وجل)<sup>(٣٥)</sup>، وقال: (القول في إثبات رؤية الله عز وجل في الآخرة بالأبصار.. وهو أن معنى قوله تعالى: (إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)<sup>(٣٦)</sup> أنها رائية ترى الله عز وجل بالأبصار)<sup>(٣٧)</sup>.

من هنا نرى أن الإمام يحيى بن معاذ الرازي حدد معنى الرؤية بالأبصار وبتحديد هذا المعنى فإنه يوافق أهل السنة ومنهم الأشاعرة على تحديد هذا المعنى ويخالف المعتزلة والجهمية وغيرهم الذين قالوا إن الله لا يرى بالأبصار ولكن يرى بالقلب<sup>(٣٨)</sup>.

وهذا ما أميل إليه في مسألة الرؤية بأن ما ذهب إليه يحيى بن معاذ الرازي من تحليل هو الأقرب إلى الصواب .

**المطلب الثاني: أدلة الإمام يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله تعالى في رؤية الله :**  
لقد استدل بأدلة لإثبات رأيه في رؤية الله تعالى.

أولاً: من الكتاب:

١ - قوله تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٣٩﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) فالإمام يحيى بن معاذ الرازي يرى أن النظر الوارد في الآية هو بمعنى الرؤية وينقل هذا التفسير عن ابن عباس<sup>(٤٠)</sup> وغيره<sup>(٤١)</sup> من السلف بعد أن يورد معاني النظر الوارد في القرآن الكريم متوصلاً بذلك إلى تعيين معنى الرؤية، قال تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ) يعني (مشرقة) في يوم القيامة (إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ)، ثم يبين معاني النظر في القرآن الكريم فيقول: وليس يخلو النظر من وجوه:

أ- أما أن يكون الله تعالى أراد به نظر الاعتبار لقوله: (أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ)<sup>(٤٢)</sup>.

ب- أو أراد به نظر الانتظار لقوله: (مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ)<sup>(٤٣)</sup>.

ج- أو أراد به نظر الرؤية لقوله: (يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرِ الْمَعْشِيَةِ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ)<sup>(٤٤)</sup>(٤٥).

ثم يبين المعنى المراد من الآية التي ساقها في إثبات الرؤية، فقال: ( ولا يجوز أن يكون أراد نظر الانتظار، لأنه ليس في شيء من أمر الجنة انتظار؛ لأن الانتظار معه تنغيص وتكدير والآية خرجت مخرج البشارة وأهل الجنة فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من العيش السليم والنعيم المقيم، فهم ممكنون مما أرادوا وقادرون عليه وإذا خطر ببالهم شيء أتوا به مع حضوره ببالهم وإذا كان ذلك كذلك لم يجز أن يكون الله أراد بقوله (إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) نظر الانتظار؛ ولأن النظر إذا ذكر مع ذكر الوجوه فمعناه نظر العينين في الوجه كما قال تعالى: (قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ...) (٤٦)، وأراد بذلك تقلب عينيه نحو السماء ولأنه قال (إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) ونظر

الانتظار لا يكون مقروناً بـ(إلى) لأنه لا يجوز عند العرب أن يقولوا في نظر الانتظار إلى، ألا ترى أن الله تعالى لما قال: (مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ) <sup>(٤٧)</sup> لم يقل (إلى) إذا كان معناه الانتظار، وقالت بلقيس فيما أخبر الله عنها (وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ) <sup>(٤٨)</sup>، فلما أرادت الانتظار لم تقل (إلى) <sup>(٤٩)</sup>.

فبعد أن حدد الإمام يحيى بن معاذ الرازي معنى النظر في الآية الكريمة دفع قول المعتزلة حيث قالوا معنى الآية، إلى ثواب ربها ناظرة، فقال (ولا يجوز أن يكون معناه إلى ثواب ربها ناظرة والقرآن الكريم على ظاهره وليس لنا أن نزله عن ظاهره إلا بحجة ألا ترى أنه لما قال: (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ) <sup>(٥٠)</sup> لم يجز أن يقال أراد ملائكتي أو رسلي) <sup>(٥١)</sup>.

٢- قال الإمام يحيى بن معاذ الرازي: (ومما يدل على أن الله عز وجل لا يرى بالأبصار في الدنيا قول موسى الكليم عليه السلام: (رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ) <sup>(٥٢)</sup>، ولا يجوز أن يكون نبي من الأنبياء قد ألبسه الله جلاباب النبيين وعصمه بما عصم منه المرسلين سأل ربه ما يستحيل عليه؛ وإذا لم يجز ذلك على موسى عليه السلام فقد علمنا أنه لم يسأل ربه مستحيلاً وإن الرؤية جائزة على ربنا عز وجل في الآخرة وليس في الدنيا) <sup>(٥٣)</sup>، وذكر أيضاً ومما يدل على ذلك قول الله عز وجل لموسى عليه السلام: (وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنَّ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي) <sup>(٥٤)</sup>، فلما كان الله قادراً أن يجعل الجبل مستقراً كان قادراً على الأمر الذي لو فعله لراه موسى فذلك ذلك على أن الله قادر على أن يرى عباده المؤمنين وأنه جائز رؤيته <sup>(٥٥)</sup>، فلما علق الرؤية على شيء ممكن وجائز دل على أن الرؤية جائزة، ثم أجاب عن قوله تعالى (لَنْ تَرَانِي) فقال: (لَنْ تَرَانِي) أراد به في الدنيا دون الآخرة بليل ما مضى من الآية <sup>(٥٦)</sup>.

٣- استدلل الإمام يحيى بن معاذ الرازي بقوله: (لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ) <sup>(٥٧)</sup>، وقوله: (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) <sup>(٥٨)</sup> فنكر أن المراد بالزيادة هنا رؤية الله ونقل هذا التفسير عن النبي محمد ﷺ وأورد بعض أقوال السلف الصالح فقال: قال تعالى: (ولدينا مزيد) وقال (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ) وقد فسر رسول الله ﷺ المبين عن الله تعالى، فمن بعده من الصحابة الذين أخذوا عنه، والتابعين الذين أخذوا عن الصحابة أن الزيادة في هذه الآية النظر إلى وجه الله تعالى وانتشر عنه وعنهم إثبات رؤية الله في الآخرة بالأبصار <sup>(٥٩)</sup>.

فقال رسول الله ﷺ (إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه قال فيقولون فما هو؟ ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة، قال فيكشف الحجاب

فينظرون الى سبحات وجهه، قال فو الله ما أعطاهم الله عز وجل شيئاً هو أحب إليهم منه قال ثم قرأ  
(لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ) (٦٠).

٤- قوله تعالى: ( تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا) (٦١)، (واللقاء إذا أطلق على الحي  
السليم لم يكن إلا رؤية العين وأهل هذه التحية لا آفة بهم) (٦٢).

ثانياً: من السنة:

١- عن جرير بن عبد الله (٦٣) قال: ( كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال  
أما إنكم ستعرضون على ربكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن  
استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ) (٦٤).

٢- عن أبي سعيد الخدري (٦٥) قال: ( قلنا يا رسول الله: هل نرى ربنا يوم القيامة؟ قال: هل  
تمارون في رؤية الشمس في الظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قال: قلنا لا؟ يا رسول الله قال: فهل  
تمارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيه سحاب قالوا لا يا رسول الله: قال: ما تمارون في  
رؤيته يوم القيامة إلا كما تمارون في رؤية أحدهما ) (٦٦).

وبعد أن بينا الأدلة التي احتج بها الإمام يحيى بن معاذ الرازي في هذه المسألة بقي أن  
يجيب على دليل احتج به نفاة الرؤية وهو قوله تعالى: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) (٦٧)،  
فقال: ولا حجة لهم في قوله (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ) فإنما أراد به لا تدرکه أبصار  
المؤمنين في الدنيا دون الآخرة ولا تدرکه أبصار الكافرين مطلقاً كما قال تعالى: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ  
يَوْمُنَّ لَمَحْجُوبُونَ) (٦٨) فلما عاقب الكفار بحجبهم عن رؤيته دل على أنه يثيب المؤمنين برفع الحجاب  
عن أعينهم حتى يروه ولما قال تعالى: (وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ) فقيدها بيوم القيامة ووصفها فقال: (ناظرة)  
ثم أثبت لها الرؤية فقال تعالى: (إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) علماً أن الآية الأخرى في نفيها عنهم في الدنيا دون  
الآخرة وفي نفيها عن الوجوه الباسرة دون الوجوه الناضرة جمعاً بين الآيتين وحمللاً للمطلق من الكلام  
على المقيد منه، وإنما نفي عنه الإدراك دون الرؤية والإدراك هو الإحاطة بالمرئي دون الرؤية فالله  
يرى ولا يدرك كما يعلم ولا يحاط به علماً (٦٩).

فنرى أن إمامنا رحمه الله تعالى قد رد على الذين احتجوا بهذه الآية لنفي الرؤية بردين:

الأول: إن تخصيص النفي الوارد في الآية في الدنيا دون الآخرة للمؤمنين وعدم تخصيصه للكافرين  
ليجمع بين قوله: (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ) وقوله: (إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) هو للمؤمنين وليجمع بين قوله: (وَجُوهٌ  
يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ) إلى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ) وقوله: (كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ) للكفار دون  
المؤمنين (٧٠)، ويدفع الإمام الأشعري قول القائل: فإذا كان قوله (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ) وقت دون وقت

فما أنكرت أن يكون قوله: (لا تأخذهُ سنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ)<sup>(٧١)</sup> وفي وقت دون وقت قيل له الفرق بينهما أنه قال (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ) وقال في آية أخرى إن الوجوه تنظر إليه فاستعملنا الآيتين وقلنا إن المعنى في ذلك أنها تنتظر إليه في وقت ولا تدركه في وقت، ولم يقل لنا إن السنة والنوم يأخذانه، وفي آية أخرى لا يأخذانه فيستعمل في وقتين والنوم آفة تحل بالنائم وتزيل عنه العلم وليست الرؤية آفة تحل في المرئي فيجب منع الرؤية بمثل ما به وجب منع النوم<sup>(٧٢)</sup>.

الثاني: هو منع الترادف بين الإدراك والرؤية؛ لأن الإدراك هو الإحاطة وهو معنى يزيد على الرؤية أي إن الرؤية إدراك مخصوص يقول الباقلاني: (إن الآية لا حجة فيها، لأنه قال (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ) ولم يقل لا تراه الأبصار والإدراك بمعنى يزيد على الرؤية لأن الإدراك الإحاطة بالشيء من جميع الجهات والله تعالى لا يوصف بالجهات ولا أنه في جهة فجاز أن يرى وإن لم يدرك وهذا كما قال الله تعالى في قصة اللعين فرعون: (حَتَّىٰ إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرْقُ)<sup>(٧٣)</sup> يعني أحاط به من جميع جوانبه فالغرق لا يوصف بأنه لا يرى وإنما يوصف بأنه أحاط بشيء كذلك المؤمن يوصف بأنه يرى ربه ولا يدركه بالإحاطة وهذا كما نقول إنا نعلم ربنا ولا نقول إنا نحيط بربنا فلما كانت الإحاطة معنى يزيد على العلم كذلك الإدراك معنى يزيد على الرؤية وهذا صحيح؛ لأننا نجمع بين قوله: (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ)<sup>(٧٤)</sup> وبين قوله: (وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا)<sup>(٧٥)</sup> ونجمع بين قوله: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ) إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ وبين قوله: (لا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ) فنقول: معلوم ولا يحاط به مرئي ولا يدرك فصح ما قلناه وبطل قول الغير<sup>(٧٦)</sup>.

### المطلب الثالث : كيفية الرؤية :

ان السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن تبعهم أثبتوا رؤية الله تعالى في الآخرة مع نفي التشبيه عن الله تعالى ولم يخوضوا في كيفية الرؤية ، يقول الإمام أحمد بن حنبل (من صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة إرجاء ما غاب من الأمور إلى الله كما جاءت الأحاديث عن النبي محمد ﷺ أن أهل الجنة يرون ربهم فيصدقها ولا يضرب لها الأمثال هذا ما اجتمع عليه العلماء في الآفاق)<sup>(٧٧)</sup>.

فكلام الإمام أحمد بن حنبل " رحمه الله" يمثل رأي السلف الصالح الذين أثبتوا الرؤية ولم يخوضوا في كيفية التشبيه عن الله تعالى ثم لما أنكر المعتزلة وغيرهم الرؤية بالأبصار يوم القيامة بحجة أن الرؤية تستلزم الجهة والمقابلة واتصال شعاع ومسافة بين الرائي والمرئي وهي من صفات الحوادث فنفوا الرؤية بالأبصار وأثبت بعضهم رؤية الله بالقلوب ، أي تعلمه بها وأنكر ذلك بعضهم<sup>(٧٨)</sup>.



ثم لما أثبت الكرامة رؤية الله تعالى في جهة، دعا ذلك أهل السنة والجماعة والأشاعرة خصوصاً أن يبينوا كيفية الرؤية بقولهم إن الله يرى بالأبصار منزهاً عن الجهة والمقابلة والصورة واتصال شعاع أو على سبيل الانطباع؛ لأن شروط الرؤية في الشاهد هي شروط عادية جرت بها العادة التي خلقها الله لرؤية الحوادث، فتحصل هذه الرؤية من دون هذه الشروط وحصولها يكون يوم القيامة ولا يجوز قياس الشاهد على الغائب<sup>(٧٩)</sup>.

فالإمام يحيى بن معاذ الرازي يثبت الرؤية بلا كيف وينفي أن تكون تلك الرؤية في جهة فيقول: قال النبي محمد ﷺ: (وأنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته ولا تضارون)<sup>(٨٠)</sup> سمعت الشيخ الإمام أبا الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي<sup>(٨١)</sup> يقول في ما أملاه علينا في قوله ﷺ (لا تضامون في رؤيته) بضم التاء وتشديد الميم لا تجتمعون لرؤيته في جهته ولا يضم بعضكم إلى بعض لذلك فإنه عز وجل لا يرى في جهة كما يرى المخلوق في جهة ومعناه بفتح التاء لا تضامون لرؤيته مثل معناه بضمها لا يتضامون في رؤيته بالاجتماع في جهة وهو دون تشديد الميم من الضيم معناه لا تظلمون فيه برؤية بعضكم دون بعض وأنكم ترونه في جهاتكم كلها وهو يتعالى عن جهة قال والتشبيه برؤية القمر ليقين الرؤية دون تشبيه المرئي تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً<sup>(٨٢)</sup>.

ثم يأتي حديث المصطفى ﷺ القائل: (جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما. وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن)<sup>(٨٣)</sup> قوله ﷺ (رداء الكبرياء) هو ما يتصف به من إرادة احتجاب الأعين عن رؤيته فإذا أراد إكرام أوليائه بها رفع ذلك الحجاب عن أعينهم بخلق الرؤية فيها ليروه بلا كيف كما عرفوه بلا كيف<sup>(٨٤)</sup>.

فالإمام يحيى بن معاذ الرازي بين قول النبي محمد ﷺ (لا تضامون في رؤيته)، جاء لفظ لا تضامون بضم التاء وتشديد الميم ومعناه لا تجتمعون لرؤيته، وقد جاء بفتح التاء وتشديد الميم ومعناه لا تجتمعون لرؤيته في جهة واحدة، وقد يكون من دون تشديد الميم فيكون معناه لا يلحکم ضم ولا ظلم برؤية بعضكم دون بعض، فالإمام يحيى بن معاذ الرازي أخذ من هذا الحديث نفي الجهة عن الله تعالى ودفع ما يقال من أن الأحاديث شبهت رؤية الله تعالى برؤية القمر والشمس فكما نراهما في جهة فكذلك نرى الله في جهة!! فقد بين الإمام يحيى بن معاذ الرازي إن التشبيه في الأحاديث إنما هو تشبيه حال الرائي دون المرئي فكما أن الرائي للشمس والقمر لا يشك في رؤيتهما فكذلك رؤية الله

تعالى لا يشك فيها، ثم قال إن الله يخلق الرؤية في عينهم (المؤمنون) ليروه بلا كيف كما عرفوه بلا كيف<sup>(٨٥)</sup>.

فتبين لنا أن الإمام يحيى بن معاذ الرازي يرى أن المؤمنين يرون الله تعالى يوم القيامة ولا يراه الكافرون وأن هذه الرؤية تكون بلا كيف ومنزهة عن الجهة وينفي التشبيه عن الله تعالى وأتى بأدلة على ذلك ودفع الشبهة الواردة وبهذا يوافق أهل السنة والجماعة والأشاعرة منهم خاصة وعلى رأسهم الإمام الأشعري في رأيه هذا ووافقهم بجميع استدلالاتهم وأدلتهم، ومن الله التوفيق.

#### قائمة المصادر

##### وهي بعد القرآن الكريم

- [www.https:// ar. m. wikipediaorg](https://ar.m.wikipedia.org/wiki/)
- الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت: ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.
- أساس البلاغة، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: عادل الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥، أيار، مايو ٢٠٠٢م.
- تاريخ إربل، المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (ت: ٦٣٧هـ)، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
- تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- تاريخ نيسابور.
- تذكرة الحفاظ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

- التذييل علي كتب الجرح والتعديل، طارق بن محمد آل بن ناجي (ت: ١٤٣٢هـ)، مكتبة المثنى الإسلامية، حولي شارع المثنى، ط٢، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤م.
- تلخيص تاريخ نيسابور، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمويه بن نعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ)، تلخيص، أحمد بن محمد بن الحسن بن أحمد المعروف بالخليفة النيسابوري، كتابخانه ابن سينا، طهران.
- تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما (ت: ٦٨هـ)، جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت: ٨١٧هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان.
- التوقيف على مهمات التعاريف، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ)، عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م.
- الجامع الكبير، سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
- الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
- الرّوض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم، أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، قدم له: فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور سعد بن عبد الله الحميد، فضيلة الشيخ الدكتور حسن محمد مقبولي الأهدل، قدم له وراجع له ولخص أحكامه: فضيلة الشيخ أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليمان، دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٢هـ ٢٠١١م.
- سنن ابن ماجه الأرئوط، ابن ماجه، وماجة اسم أبيه يزيد، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت: ٢٧٣هـ)، تحقيق: شعيب الأرئوط، عادل مرشد، محمد كامل قره بللي، عبد اللطيف حرز الله، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرئوط، محمد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط١، ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م.
- شعب الإيمان، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف على

- تحقيقه وتخريره أحاديثه: مختار أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي، الهند، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية ببومباي بالهند، ط١، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م.
- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
- صفة الصفوة، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: أحمد بن علي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م.
- طبقات الأولياء، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت: ٨٠٤هـ)، تحقيق: نور الدين شريبه من علماء الأزهر، مكتبة الخانجي، بالقاهرة، ط٢، ١٤١٥هـ.
- طبقات الصوفية، محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري، أبو عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ.
- الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت: ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
- العبر في خبر من غبر، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.
- لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
- السنن الصغرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت: ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م.
- مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ ١٩٩٩م.
- المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري (ت: ٣٢٤هـ)، عنى بتصحيحه: هلموت ريتز، دار فرانز شتايز، بمدينة فيسبادن (ألمانيا)، ط٣، ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- الملل والنحل، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (ت: ٥٤٨هـ)، مؤسسة الحلبي.

- مناقب الإمام أحمد، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط٢، ١٤٠٩هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي، أبو المحاسن، جمال الدين (ت: ٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر.
- نزهة المجالس ومنتخب النفائس، عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري (ت: ٨٩٤هـ)، المطبعة الكاسنلية، مصر، ١٢٨٣هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

### قائمة الهوامش

- (١) ينظر: طبقات الصوفية للسلمي: ٩٨، وتلخيص تاريخ نيسابور لابن البيع: ٣٨.
- (٢) ينظر: المصادر انفسهما.
- (٣) ينظر: وفيات الاعيان لابن خلكان: ٦/ ١٦٥، وطبقات الاولياء لابن الملقن: ٣٢١.
- (٤) الري: هي مدينة تاريخية اصبحت اليوم جزءاً من الجنوب الشرقي لمدينة طهران في ايران. ينظر: <https://ar.m.wikipedia.org>
- (٥) نيسابور: هي مدينة في مقاطعة خراسان شمال شرق ايران قرب العاصمة الاقليمية مشهد. نفس الموقع.
- (٦) ينظر: صفة الصفوة، لابن الجوزي: ٢/ ٢٩١.
- (٧) ما وراء النهر: تشمل اراضي اوزبكستان والجزء الجنوبي الغربي من كازاخستان. نفس الموقع.
- (٨) ينظر: تاريخ اربل: ٢/ ٦١٣.
- (٩) ينظر: النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ٣/ ٣٠.
- (١٠) تذكره الحفاظ للذهبي: ٢/ ٨٨.
- (١١) ينظر: طبقات الصوفية للسلمي: ٩٩.
- (١٢) ينظر: طبقات الصوفية للسلمي: ٩٩.
- (١٣) ابو الحسن علي بن محمد بن اسحاق الطنافسي الامام الحافظ المتقن محدث قزوين، حث عنه ابن ماجة، قال عنه ابو حاتم كان ثقة صدوق (ت: ٢٣٣هـ). ينظر: سير اعلام النبلاء: ١١/ ٤٥٩ - ٤٦٠.
- (١٤) وفيات الاعيان لابن خلكان: ٦/ ١٦٦، وسير اعلام النبلاء للذهبي: ١٣/ ١٥.
- (١٥) مكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد البرجمي الحنظلي التميمي البلخي، يكنى ابا السكن، توفي ببلخ سنة (٢١٥هـ)، كان ثقة وثبتاً في الحديث، اخرج له البخاري في صحيحه واكثر عنه. الطبقات الكبرى لابن سعد: ٧/ ٢٦٣، والجرح والتعديل لابن ابي حاتم: ٨/ ٤٤١، والارشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي: ٣/ ٩٣٢.

- (١٦) ينظر: صفة الصفوة: ٢/ ٢٩٧.
- (١٧) ابو القاسم الحسن بن اسماعيل السكوني، كان ثقة، مأموناً. ينظر: الروض الباسم في تراجم شيوخ الحاكم: ٢/ ١٣٧٦، والتنزيل على كتب الجرح والتعديل: ٧٥.
- (١٨) تاريخ بغداد: ٨/ ٣٧٢.
- (١٩) محمد بن جعفر بن حمويه ابو العباس الرازي قدم بغداد وحدث بها. ينظر: تاريخ بغداد : ٢/ ٥١١.
- (٢٠) سير اعلام النبلاء: ١٣/ ١٦.
- (٢١) ينظر: طبقات الصوفية: ١٤٠.
- (٢٢) ينظر: تاريخ اربل: ٢/ ٦١٨.
- (٢٣) ينظر: تاريخ بغداد: ١٤/ ٢١٥، وتاريخ نيسابور: ٣٨، والعبر في خبر من غير للذهبي: ٢/ ٢٣.
- (٢٤) ينظر: أساس البلاغة للزمخشري، مادة ( رأى): ٤٤٧، ومختار الصحاح للرازي، مادة ( رأى): ٩٦.
- (٢٥) ينظر: لسان العرب لابن منظور: ١٤/ ٢٩١ - ٢٩٥، مادة ( رأى ) .
- (٢٦) ينظر: التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي : ٣٧٩ .
- (٢٧) ينظر: تحفة الطالبين، ابن العطار: ٣٤٥، والمعجم الصوفي: ٢٠٨.
- (٢٨) ينظر: كتاب الأربعين في أصول الدين للرازي : ٢١٧ .
- (٢٩) ينظر: شرح النسفية للفتازاني: ١٠٣-١٠٤ .
- (٣٠) ينظر: أصول الدين للبغدادي: ٩٧.
- (٣١) هي الفرقة الثانية عشرة من المرجئة أصحاب محمد بن كرم (ت: ٢٥٥هـ) من سجستان، يزعمون أن الإيمان هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب. ينظر مقالات الإسلاميين للأشعري: ١/ ٢٠٥.
- (٣٢) وهم الذين أجازوا على ربه الملامسة والمصافحة وأن المسلمين المخلصين يعاقبونه في الدنيا والآخرة، إذا بلغوا في الرياضة والاجتهاد إلى حد الإخلاص والاتحاد المحض. ينظر: الملل والنحل للشهرستاني: ٨٤.
- (٣٣) ينظر: شرح المقاصد للفتازاني : ١١١/٢ .
- (٣٤) ينظر: اللمع للأشعري: ٣٨-٤٠، وأصول الدين للبغدادي: ٩٨.
- (٣٥) ينظر: شعب الإيمان، للبيهقي: ٢/ ٢٦، والمعجم الصوفي: ٦٦-٦٨.
- (٣٦) القيامة: ٢٣ .
- (٣٧) ينظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس، للصفوري: ١/ ٥٦، المعجم الصوفي: ٦٦-٦٨.
- (٣٨) ينظر: المصدر نفسه.
- (٣٩) القيامة : ٢٢ - ٢٣ .
- (٤٠) هو عبد الله بن عباس ابن عم الرسول (ﷺ) أمه أم الفضل لبابة بنت الحارث الهلالية، توفي بالطائف سنة (٦٨هـ) عن إحدى وسبعين سنة. الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني: ٢/ ٢٣٠-٢٣٤.
- (٤١) ينظر : تنوير المقباس من تفسير ابن عباس : ١٨١ .
- (٤٢) الغاشية : ١٧ .
- (٤٣) يس : ٤٩ .
- (٤٤) ينظر: المعجم الصوفي: ٦٦-٦٨.

- (٤٥) البقرة : ١٤٤ .
- (٤٦) يس : ٤٩ .
- (٤٧) النمل : ٣٥ .
- (٤٨) ينظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس، للصفوري: ١/ ٨٦، المعجم الصوفي: ٦٦٨.
- (٤٩) ينظر: المصدر نفسه.
- (٥٠) ينظر: المعجم الصوفي: ٤٥٣.
- (٥١) الأعراف : ١٤٣ .
- (٥٢) ينظر: شعب الإيمان، للبيهقي: ٢/ ٢٦.
- (٥٣) الأعراف : ١٤٣ .
- (٥٤) ينظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس، للصفوري: ١/ ٥٦.
- (٥٥) ينظر: ينظر: شعب الإيمان، للبيهقي: ٢/ ٢٦.
- (٥٦) ق: ٣٥ .
- (٥٧) يونس : ٢٦ .
- (٥٨) ينظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس، للصفوري: ١/ ٥٦.
- (٥٩) رواه مسلم: ١/ ١٦٣، والترمذي: ٤/ ٩٨٧، والنسائي: ٤/ ٢٤٠.
- (٦٠) الأحزاب : ٤٤ .
- (٦١) نزهة المجالس ومنتخب النفائس، للصفوري: ١/ ٥٦.
- (٦٢) بن جابر بن مالك بن نضرة بن ثعلبة بن جثم بن عوف بن خزيمة بن حرب بن علي البجلي الصحابي الشهير يكنى ابا عمر، وابا عبد الله (ت:٥٥٤هـ). ينظر: الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني: ١/ ٢٣٢.
- (٦٣) الحديث رواه البخاري: ١/ ٢٠٣، وأبو داود: ٤/ ٢٣٣.
- (٦٤) هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد بن ثعلبة بن الابحر بن الحارث بن الخزرج الأنصاري الخزرجي، توفي سنة (٧٤هـ) وقيل (٦٤هـ) وقيل غير ذلك. الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني: ٢/ ٣٥-٣٦.
- (٦٥) الحديث رواه البخاري: ٤/ ١٦٧، ومسلم : ١/ ١٦٧.
- (٦٦) الأنعام : ١٠٣ .
- (٦٧) المطففين : ١٥ .
- (٦٨) ينظر: شعب الإيمان، للبيهقي: ٢/ ٢٦.
- (٦٩) ينظر: الإتيصاف للباقلاني : ١٨٤ .
- (٧٠) البقرة : ٢٥٥ .
- (٧١) ينظر : اللمع للأشعري : ٤١ .
- (٧٢) يونس : ٩٠ .
- (٧٣) محمد : ١٩ .
- (٧٤) طه: ١١٠ .
- (٧٥) الإتيصاف للباقلاني: ١٨٤ .



أبحاث المؤتمر العلمي الدولي الثاني/ نقابة  
الأكاديميين العراقيين/ مركز التطوير الاستراتيجي  
الأكاديمي وجامعة صلاح الدين/ كلية التربية  
الاساس/ اربيل للمدة ١٠-١١ شباط ٢٠٢٠

## جامعة واسط مجلة كلية التربية

- (٧٦) مناقب الإمام أحمد بن حنبل لابن الجوزي: ١٥٦ .
- (٧٧) ينظر: المعجم الصوفي: ٥٤.
- (٧٨) صحيح البخاري: ١٤٥/٣، وسنن ابن ماجه : ٦٦/١ - ٦٧ .
- (٧٩) ينظر: نزهة المجالس ومنتخب النفائس، للصفوري: ١ / ٥٦، المعجم الصوفي: ٦٦ - ٦٨.
- (٨٠) هو أحمد بن محمد بن سليمان الشيخ الإمام أبو الطيب الصعلوكي حنفي نسباً وشافعي مذهباً كان مقدماً في معرفة الفقه واللغة وكان محدثاً (ت: ٣٣٧هـ) في رجب بنيسابور . موقع انترنيت - المكتبة الإسلامية.
- (٨١) صحيح البخاري : ١٣٨/١ - ١٣٩ في كتاب مواقيت الصلاة : باب فضل صلاة العصر .
- (٨٢) ينظر: الإتحاف للباقلاني: ١٨٣-١٨٥، وشرح المقاصد للتقنازاني: ١١١/٢.